وما أظن الصحافة إلا أنها — فى جميع مقوماتها من أخبار ومقالات واستطلاعات — ستتحول هى الأخرى أفلاما تذيعها دور الإذاعة بواسطة « التليفزيون » ! ...

فسيعرف مواطن الغد أنباء الدنيا وقت حدوثها لحظة بعد لحظة ينقلها إليه هذا « التليفزيون » بواسطة جهاز الاستقبال ، فى داره أو فى الميادين العامة ، وأكاد أقول بواسطة لعبة سحرية ، يحملها معه فى جيبه ، أو يلفها حول معصمه ، فلا يلبث أن يشهد زيارة إبان حدوثها ، أو مؤتمراً حين انعقاده ، أو حرباً أثناء اشتعالها إن كان فى الغد حروب !...

هذا « التليفزيون السينمائى » هو الذى أحسبه يرث الصحافة فى مظهرها الحاضر ، فتقوم عليه صحافة الغد ، والصحفى الناجح يومئذ لن ينجح ببراعة قلمه ، فستدول دولة القلم ، ولكن ينجح بما يحمل من الآلة اللاقطة ، وبما يكون له من فطنة وألمعية فى فن التصوير والتسجيل !...

وكذلك تتحول أبواب الصحف المتعارفة ، فإذا هى على اللوح الفضى موضوعات عمادها الصورة والإضاءة والموسيقى المعبرة ، وكذلك الشأن فى « المقال » فسيكون « فكرة » يضطلع كاتب « السيناريو » والمخرج معا بإبرازها على نحو يضمن لها سرعة الإفهام والتأثير ! ...